مجالس العزاء الحسيني وأثرها في الحياة الفكرية
في مدينة كربلاء المقدسة ١٩٦٨ - ١٩٧٩

الباحث

نبيل جواد عطية الحلو

nabeeljawado@gmail.com

الأستاذ الدكتور

محمد جواد جاسم الجزائري

mohammed.aljazairi@uokufa.edu.ig

جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم التاريخ

Al-Husseini condolence Councils and their impact on the intellectual life in the Holy City of Kerbela

Researcher

Nabeel Jawad Atiya al-Hilu

Prof. Dr.

Muhammad Jawad Jsim al-Jazairi

University of Kufa - College of Arts - Department of History

الملخص:ـ

يعود قدم المآتم الحسينية الى واقعة الطف في العاشر من محرم الحرام عام ٦١هـ، ولعل أول مأتم أقامته السيدة زينب عليها السلام في صحراء كربلاء يوم العاشر من المحرم، وبعده مأتم الذي اقامه الكوفيون يوم دخول السبايا الى الكوفة إذ ضجوا بالبكاء والنحيب، وتوالت إقامة المأتم الحسينية في المدينة المنورة، كما اقام التوابون مأتماً عند قبر الامام الحسين عليه السلام واقاموا عنده يوماً وليلة يبكون ويتضرعون ويترحمون عليه وعلى اصحابه، وبعد ان استتب الحكم للعباسيين بدأوا بمنع المآتم الحسينية ضمن سياستهم المعادية لأهل البيت عليهم السلام ، الا في عهد المأمون (٨١٣ - ٨٣٣م) فقد سمح بإقامة المجالس الحسينية في أيام شهر محرم الحرام، وكان أول من جعل يوم العاشر من محرم يوم حزن هو معز الدولة البويهي (٩٤٥ ـ ٩٦٦ م) لذكرى واقعة الطف، حيث تعطل الدوائر الحكومية والأسواق، وفي العهد العثماني منع الولاة العثمانيون إقامة المآتم الحسينية بمختلف الوسائل، ولكن كانت تعقد في الخفاء في مدينة كربلاء المقدسة، وبعد رحيل العثمانيين أصبحت مجالس التعزية تقام بصورة علنية في مدن العراق ومنها مدينة كربلاء المقدسة، وقد استمر عقد المجالس الحسينية في المدينة خلال العهد الملكي والعهد الجمهوري في ستينات القرن العشرين وصولاً الى مدة تسلط حكم حزب البعث عام ١٩٦٨ وما تلاها.

الكلمات المفتاحية: كربلاء المقدسة، مجالس العزاء الحسيني، الحياة الفكرية.

Abstract:

The date of Husseini condolences returned to the al-Tuff battle to the tenth of Muharram in the year 61AH. The first condolence may be done in the house of Yazeed bin Mu'awiya. The repentant, also, held a condolence at the grave of Imam Hussein(peace be upon him) that they stayed a day and a night at the grave crying, praying and begging for mercy on him and his companions. When the Abbasid rule was established, they began to prevent the Husseini condolences as part of their anti-Ahl-al-Bayt policy. Except during al-Ma'mun's rein , it was permitted to establish the Husseini condolence councils during the days of Muharram. The Buyid Moez al-Dawla was the first who made the tenth of Muharram a mourning day at the memory of the Tuff incident, while the government departments and market are closed. During the Ottoman Empire era , the Ottoman governors prevented the establishment of the Husseini condolence councils in different means. But these councils were established in the Holy Kerbela secretly. And when the Ottomans departed, the consolation councils were established in all cities of Iraq particularly the Holy Kerbela. The establishment of the Husseini councils lasted in the city during the royal era and during the Republican era in the sixties of the twenty century.

Key words: Holy Kerbela, Husseini condolence councils, intellectual life.

المبحث الأول

المجالس الحسينية في مدينة كربلاء ١٩٦٨ـ ١٩٧٩

أظهرت الحكومة العراقية نهاية الستينات وخصوصاً في عام ١٩٦٨ تسامحاً مع مراسيم العزاء الحسيني، واخذت الاذاعة العراقية تبث صبيحة يوم عاشوراء نصاً كاملاً لمقتل الامام الحسين عليه السلام، كما أذيعت مجالس العزاء والقصائد الشعرية، لاستمالة الجمهور واحتواء مشاعرهم[١].

أقام الكربلائيون المجالس الحسينية في البيوت والمساجد والحسينيات، وفي بعض الاحيان أقيمت في الشوارع بعد فرشها، واعتاد الرجال إقامة هذه المجالس في الاعم الاغلب عصراً أو ليلاً لانشغال الناس في أعمالهم في الصباح، إذ كان الخطيب يقدم خطبته الوعظية ويتطرق الى شرح آية قرآنية او خطبة من نهج البلاغة للأمام علي عليه السلام أو شرح الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام، وقد يتطرق الى قصيدة بحق أهل البيت عليهم السلام، ولم تكن هذه المجالس للرجال فقط بل كانت هنالك مجالس تعقد للنساء وخاصة في شهري محرم الحرام وصفر، فضلاً عن اقامتها في وفيات ومواليد الائمة الاطهار عليهم السلام إذ يتم نشر السواد طيلة هذه الأيام ولبسه من قبل الناس[٢].

كان خطيب المنبر يومذاك يحمل من الثقافة والفكر الشيء الكثير إذ كان اغلبهم من طلبة العلوم الدينية بحيث يقوم بتغيير اسلوبه وطرح المواضيع بحسب مستوى الجالسين في المجلس ويؤثر عليهم فكرياً من خلال ما يطرحه، لذا فانه كان يطرح بحثاً يليق بالحاضرين، فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن كان الحاضرون من طلبة العلوم الدينية في الحوزة العلمية فإن الخطيب يطرح بحثاً علمياً دقيقاً ليشد المستمعين اليه ويجذبهم بحديثه العلمي الرصين، وان كان الحاضرون من عامة الناس فأن الخطيب يلقي بحثه العلمي للحاضرين ويوصل لهم ما يحتاجونه من المعلومات وبطريقة مبسطة وسهلة بحيث يستوعبها الجالسون من عامة الناس، ولهذا فان المجلس الحسيني يحمل من الثقافة والادب والنصوص والسير والتاريخ ما فيه فائدة للحضور[٣].

اهتم خطباء المنابر بالوقوف بوجه الافكار الإلحادية والشيوعية[٤] والتي انتشرت في

المجتمع العراقي عامة ومدينة كربلاء المقدسة على وجه الخصوص، لاسيما وان هذه الافكار أصبح تداولها بين أوساط المجتمع في المقاهي والمجالس الأدبية، فاصبح على عاتق الخطباء مواجهة هذه الافكار فكرياً والرد عليها ومحاربتها وتفنيد النظريات القائمة عليها لخطورتها على المجتمع الكربلائي، لذلك اخذ الخطباء على عاتقهم من خلال المنبر الحسيني طرح تلك الافكار ومناقشتها وبيان مواطن الخلل فيها واعطاء الفكر الإسلامي البديل عنها وتقديمها للشباب الحاضرين في المجالس الحسينية، ولهذا أصبح المنبر الحسيني، الوسيلة الإعلامية البارزة في تلك المدة للتصدي لمثل تلك الافكار المنحرفة، لما يتمتع به الخطيب من بثقافة واسعة واساليب جاذبة لأقناع الشباب بالفكر الإسلامي الاصيل الذي يمثل فكر أهل البيت عليهم السلام[٥].

تحول المنبر الحسيني الى مؤسسة ثقافية وتربوية وفكرية في الاوساط الاجتماعية، ولم يقتصر على الجانب المأساوي والعاطفي لأحداث واقعة الطف، وأصبحت ثقافة الخطيب وسعة معلوماته شرطاً أساسياً في إقبال الناس على المجالس الحسينية، فصار الخطيب الذي يريد لمنبره ان يكون نافعاً ومستقطباً للجماهير ان يعيش في حالة ثقافية وفكرية إذ أن عليه أن يكون دائم الملاحظة ومعالجاً للقضايا التي تهم الانسان منها القضايا التربوية والفكرية والاجتماعية[٦]، وتطورت الخطابة الحسينية لتدخل المجالات الاجتماعية كافة مقتحمة بذلك المجال الثقافي والتربوي والارشادي والفكري لأنها امتداد لفكر أهل البيت عليهم السلام، وتعد المجالس مدرسة سيارة تعنى بنشر تراث أهل البيت عليهم السلام عقيدة وفكراً[٧].

تميزت المجالس عن سائر اللقاءات والاجتماعات الاخرى بان لها مكانة وحرمة في النفوس وقد ولدت علاقة وثيقة بين افراد المجتمع، نتيجة لوجود عدة عوامل مشتركة بين افراد المجتمع منها العامل الديني والفكري اذ ينبغي من خلاله نيل الثواب، وهنا تكمن قناة الاتصال بأفكار المجالس الحسينية، فكلما ازداد الحضور ازداد التأثير بتلك الافكار الحسينية[٨]، فالمجالس الحسينية كانت حلقة من حلقات التواصل ما بين الدين والمجتمع، فخطيب المجلس اصبح يقوم بدور الواعظ الديني الحقيقي لأفراد المجتمع ولقضاياهم الدينية والثقافية والفكرية[٩].

كان الفكر المنبري يهدف الى تهذيب فكر المجتمع من بعض النظريات المنحرفة بعيداً عن التعقيد في الطرح والعبارة بل يكون بأسلوب واضح وبسيط يسهل على الجالس فهمه،

وأصبح المنبر الحسيني يحقق نتائج مهمة ومؤثرة في المجتمع، فقد صنع ثقافة فكرية ومستقيمة وسليمة من شأنها ان تصلح الكثير من الأفكار المنحرفة وغير المناسبة [١٠].

ركز المنبر الحسيني على الفكر وإصلاحه بشكل كبير من خلال الاعتماد على الدليل والبرهان، من دون أن يترك الخطيب كلامه عائماً إنشائياً بحتاً لا يستند إلى دليل قائم وبرهان قاطع، فالمسائل العقلية كإثبات وجود الله تعالى وصفاته، ومباحث النبوة العامة والامامة، خصوصاً في أصل ثبوتها تعتمد على الدليل العقلي والبرهان القطعي معتمدة على المصادر الأصلية للمعلومة الدينية، من قبيل الاعتماد على القرآن وسنة النبي ﷺ وفكر أهل البيت عليهم السلام، وهذا يروض الفكر ويصلحه ويعلمه أن يأخذ المعلومة الدينية من أهلها ومن مصدرها، وقد ركز الخطباء على نقل المعلومة التاريخية من مصادرها الصحيحة لا سيما في سيرة أهل البيت عليهم السلام، كما أكد الخطباء في أغلب مجالسهم على توجيه الناس الى التعلم والتعليم والتأكيد عليهما كونهما الطريق الى الصلاح والاصلاح الذي نهض من أجله الامام الحسين عليه السلام في ثورته العظيمة[١١].

ونتيجة لهذا التوجه الفكري للمجالس الحسينية، والتي كانت على خلاف من المبادي التي جاء بها حزب البعث الحاكم في العراق فقد قامت السلطة الحاكمة بحملة تهجير لخطباء المنبر الحسيني في مدينة كربلاء المقدسة اعتباراً من في ١٧ صفر١٣٨٩ هـ الموافق ٥ أيار ١٩٦٩[١٢]، إذ قامت السلطة بأغلاق عدد من المجالس الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٧٠، منها على سبيل المثال لا الحصر، أغلاق مجلس الحاج (محمد صدقي)، ومجلس الحاج (حسين ملك) بعد مضايقات رجال السلطة في المدينة على صاحب المجلس وفرض الرقابة على كل تحركاته، والخوف منه على رواد المجالس الحسينية الذين كانوا يرتادونها للتزود بالمعرفة والوعي الثقافي الذي يتحدث به الخطباء في سبيل إعلاء كلمة الإسلام، وقامت السلطة بدس عدد من العناصر الموالية لها لنقل ما يدور في المجالس الحسينية[١٣]، كما زادت السلطة من مضايقتها للمواكب الحسينية، فأثارت تلك الاجراءات موجة غضب في عموم العراق ومنها مدينة كربلاء المقدسة، إذ شهدت خروج مظاهرات استمرت عدة أيام حتى تم قمعها بعنف من قبل رجال السلطة آنذاك في المدينة[١٤].

اتخذت السلطة الحاكمة سياسة قائمة على مضايقة الشعائر الحسينية في عام ١٩٧١

بصورة علنية عن طريق نشر عناصر الامن في الحسينيات والمساجد والمراقد المقدسة لمراقبة المصلين والزائرين[١٥]، واغلقت عدد من المجالس الحسينية منها على سبيل المثال لا الحصر مجلس (عبد الخالق المعمار) في محلة العباسية الغربية، ومجلس (المدرسة الهندية الصغرى)، ومجلس (مير الحكيم) في محلة باب الخان، ومجلس (أحمد سيبويه) في محلة باب بغداد، بسبب المراقبة المشددة التي تعرض لها أصحاب هذه المجالس من قبل سلطة الحزب الحاكم على منع مظاهر الشعائر الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة[١٦].

أزداد تعسف السلطة وضغوطها على الشعائر الحسينية عام ١٩٧٤، إذ اخذت تشدد على الخطباء، ولم تعد السلطة تسمح بإقامة المجالس الحسينية وانشاد القصائد والمراثي الا بموافقة السلطات المحلية عليها رسمياً، وتحديد أصوات مكبرات الصوت التي تنصب في الجوامع والحسينيات فضلاً عن فرضها بالاطلاع على القصائد الحسينية قبل إلقائها من قبل الرادود[١٧].

وقامت السلطة المحلية في مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٧٥ بتشديد الخناق على الشعراء والخطباء والرواديد واجبارهم على أدخال بعض مبادئ حزب البعث الحاكم في المجالس الحسينية وذكر رموز الحكومة في القصائد وتقديم الولاء للسلطة، لكن أغلب خطباء كربلاء المقدسة استنكروا هذه الاوامر ولم يلتزموا بها وخرج الأهالي بمسيرة عزاء في المدينة وقاموا بتمزيق صور أحمد حسن البكر[١٨] رئيس الجمهورية ونائبه وصدام حسين[١٩] التي كانت تعلق في المواكب والمجالس الحسينية عنوة، وتحولت مسيرة العزاء الى تظاهرات واسعة، ردد فيها المتظاهرون شعارات مناوئة للسلطة الحاكمة، وفي عام ١٩٧٦ منعت السلطة المحلية في مدينة كربلاء المقدسة اقامة مجالس العزاء الحسيني[٢٠]، كما منعت المسيرات التي تتجه الى مدينة كربلاء المقدسة من مختلف مدن العراق، ورغم قرار المنع المشدد خرجت تظاهرات كبيرة في مدينة النجف الاشرف وتوجهت الى مدينة كربلاء المقدسة واصطدم المشاة بالأعداد الكبيرة من قوات السلطة الحاكمة التي احتشدت لهذا الغرض، فحدثت اعمال العنف واعتقالات، ولكن السلطة فشلت بالوقوف بوجه المشاة الذين تمكنوا من الوصول الى مدينة كربلاء المقدسة[٢١].

وفي خضم هذه الاحداث ارسل السيد حسين محمد رضا الصافي نقيب المحامين العراقيين مذكرة إلى رئيس الجمهورية في ١٤ شباط ١٩٧٦، وضح فيها اجراءات رجال

السلطة بمنع الشعائر الحسينية واعتقال أصحاب المواكب ومنعهم من زيارة الحسين عليه السلام، طالباً منه السماح بإقامة الشعائر الحسينية وقد جاء في نصها:

"... اني لا ادري أين انت الان من هذه الغمامة التي أطلت علينا كأنها تريد ان تقذف البلد بحجارة من سجيل...أهو أمر جديد أن يتعلق الشيعة بمقدساتهم ويمارسوا شعائرهم أو يعظموها حتى يصار الى كفهم عنها والى حبسهم وضربهم سبيلاً للإقلاع عنها ان تلك الاجراءات غير موفقة وتلك ظاهرة مشينة ومرفوضة... الناس يا سيادة الرئيس بدأت تحرك ألسنتها بالعتب عليك ولا يرضيك انّ تجاوزات ومصادرة الحريات الدينية والمذهبية تقع هنا وهناك وهي في غيبة عن درايتك واطلاعك تباح للسنة خطبها، تجوز للموسوية والمسيحية والصابئة كل خرافاتها حلال للمسيحيين أن يرقصوا في أعيادهم وحرام على الشيعة ان يمشوا في الارض وبوقار لزيارة الحسين عليه السلام... اين الرئيس عن هذا العجيب الغريب ووقائع الاحداث تجيب وبوضوح ان نفرا هو الذي يخطط لمثل هذه الويلات والسيد الرئيس لا يعرف ولم يطلع...".

أجاب أحمد حسن البكر على المذكرة برسالة، شكر فيها السيد حسين الصافي على حرصه عليه و"على ما ابداه من نصح وتبرير نابعين من فكر مخلص له" بحسب تعبيره، وقد جاء في نصها:

"... لقد اطلعت على النصيحة المخلصة فشكراً لكم وأملي ان يستمر هذا النهج بيننا... ولكني لابد من ان اوجز في جوابي لإراحة ضميركم الطاهر بقولي للأخ العزيز (لك ما تريد) والعون من الله ابتداء من يوم غد ٢٤ شباط ١٩٧٦ نتيجة ايماني بما ذهبت اليه في رسالتك من نصح وتبرير نابعين من فكر مخلص لنا... "[٢٢].

قام النظام المستبد في العراق عام ١٩٧٧ بتنفيذ سياسته بمنع كل مظهر من مظاهر الشعائر الحسينية في مدن العراق وخصوصاً المدن المقدسة، ففي مدينة النجف الاشرف انفجرت انتفاضة صفر حيث خرجت الجماهير قبيل زيارة الاربعين من النجف الاشرف الى كربلاء المقدسة مشياً على الاقدام ومن مختلف طبقات المجتمع النجفي، وتميزت الانتفاضة بانها ازالت حاجز الخوف من السلطة الظالمة، فاتخذوا قراراً بالخروج بمسيرة كبرى لإدانة النظام الحاكم في العراق، إذ اعلنوا بأن المسيرة سوف تخرج في ١٥ صفر ١٣٩٧هـ الموافق ٥

شباط ١٩٧٧، فانطلقت الجماهير في اليوم المحدد مشياً على الاقدام نحو مدينة كربلاء المقدسة فحدث تصادم مع القوات الحكومية في وسط الطريق، ولكن المتظاهرين استطاعوا السيطرة على الطريق العام واستمرت المسيرة حتى دخلوا الى مدينة كربلاء المقدسة على الرغم من العقبات التي وضعت في طريقهم[٢٣].

دخل المتظاهرون حرم ابي الفضل العباس عليه السلام ثم حرم الامام الحسين عليه السلام فقام رجال السلطة بغلق ابواب الصحن على الزائرين من اجل القاء القبض عليهم، لكن الزائرين استطاعوا الخروج من باب واحدة فلم تستطع السلطة اغلاقها فوقع اشتباك قرب الصحن الحسيني الشريف في شارع القبلة بعدما تمكن رجال السلطة من القاء القبض على عدد من الزوار بشكل عشوائي وساقوهم الى السجون مما أدى الى استشهاد عدد منهم من جراء اساليب التعذيب الوحشية، وعلى أثر هذه الاحداث شكلت الحكومة محكمة خاصة برئاسة (عزة مصطفى وزير الصحة، وفليح حسن جاسم وزير الصناعة والمعادن، وحسن علي وزير التجارة)، واصدرت حكماً بالإعدام على بعضهم وعلى البعض الاخر بالسجن المؤبد لأسباب طائفية[٢٤]، وبموجب القرار رقم (٢١٥) في ٢٣ شباط ١٩٧٧[٢٥].

أصدرت الحكومة العراقية قرار بالعفو عن السجناء[٢٦] في ١٦ تموز ١٩٧٨ في الوقت الذي منعت اقامة الشعائر الحسينية بالقوة، وبعد عزل أحمد حسن البكر واستلام الحكم من قبل صدام حسين في ١٧ تموز ١٩٧٩[٢٧] سمح بإقامة مجالس التعزية فقط، ولكنها اشترطت ان لا تقام هذه المجالس الا بأخذ الإجازة من دوائر السلطة في كربلاء المقدسة مع الابلاغ عن أسم القارئ والتعزية، كما فرضت مراقبة مشددة على أصحاب المجالس، الامر الذي دفع بقسم من الناس الى ترك إقامة المجالس الحسينية خوفاً من الاعتقالات فأغلق عدد من المجالس الحسينية في عام ١٩٧٩، لا سيما بعد تدهور العلاقات ما بين العراق وايران بعد الثورة الإسلامية فكان له أثر سلبي على شيعة العراق[٢٨].

تأسست في مدينة كربلاء المقدسة عدد من المجالس الحسينية والتي كانت موجودة خلال مدة البحث وهي كثيرة وبالخصوص في محلات مدينة كربلاء القديمة، ومن بين ابرز تلك المجالس مجلس ال كمونة في محلة المخيم الحسيني الذي تأسس عام ١٧٧٩، ومجلس ال شهيّب في محلة باب السلالمة الذي تأسس عام ١٨٥٣، بينما تأسس مجلس السادة ال ثابت في محلة

باب الطاق عام ١٨٨٠، في حين تأسس مجلس ال عواد في محلة باب بغداد عام ١٨٨٦، وهناك عدد من المجالس الحسينية التي تقام في البيوتات الكربلائية او المحلات ومن اشهرها مجلس القندرجية في محلة باب النجف الاشرف الذي تأسس عام ١٩١٦، ومجلس السيد محمود ال طعمة الذي تأسس عام ١٩٢٥ في محلة باب النجف الاشرف، وتأسس مجلس العلامة محمد بن داود الخطيب عام ١٩٥٠ في محلة باب المخيم، في حين تأسس مجلس عبد الحسين القاضي عام ١٩٥١ في محلة باب السلالمة، وتأسس مجلس السيد حسين الحمامي عام ١٩٥٢ في باب قبلة الامام الحسين عليه السلام، وتأسس مجلس ناصر الوركي عام ١٩٥٣ في محلة باب الخان، ومجلس عبد الخالق المعمار في محلة العباسية الغربية عام ١٩٥٥، بينما تأسس مجلس صدر الدين الحكيم الشهرستاني عام ١٩٦٢ في محلة باب الطاق، وتأسس مجلس هيأة شباب الكبيس عام ١٩٦٥ في محلة باب الطاق[٢٩].

وتأسست خلال مدة البحث عدد من المجالس الحسينية بلغت ثمانية مجالس، اذ تأسس عام ١٩٦٨ مجلس علي عبود ابو لحمة في داره الواقعة في حي المعلمين، وفي عام ١٩٦٩ تأسس مجلس ناصر الخطيب في محلة العباسية الغربية، في حين تأسس في عام ١٩٧١ مجلسان الاول مجلس سلمان هادي ال طعمة في داره الواقعة في حي المعلمين، والثاني مجلس عمال النقل للحديد والاسمنت في ساحة الميدان، بينما تأسس في عام ١٩٧٣ مجلس بيت ابو دكة، وشهد عام ١٩٧٥ تأسيس ثلاثة مجالس حسينية، الاول مجلس المدرسة المهدية الدينية في محلة باب الطاق، والثاني مجلس السيد صادق محمد رضا ال طعمة، والثالث مجلس كريم مصطفى ال طعمة[٣٠]، ويوضح الجدول رقم (١) ابرز المجالس الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة خلال مدة البحث.

الجدول رقم (١)

ابرز المجالس الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة خلال مدة البحث[٣١]

ت	أسم المجلس	تاريخ التأسيس	صاحب المجلس	مكانه
١	ال كمونة	١٧٧٩	مهدي ال كمونة	محلة المخيم الحسيني
٢	ال شهيب	١٨٥٣	شهيب المياحي	محلة باب السلالمة
٣	ال ثابت	١٨٨٠	سعيد حسين ال ثابت	محلة باب الطاق
٤	ال عواد	١٨٨٦	عبد الرزاق ال عواد	محلة باب بغداد
٥	صنف القندرجية	١٩١٦	عباس جخميخ ومحمد شاه	محلة باب النجف
٦	السيد محمود ال طعمة	١٩٢٥	محمود ال طعمة	محلة باب النجف

٧	العلامة الخطيب	١٩٥٠	محمد بن داوود الخطيب	محلة المخيم الحسيني
٨	السيد حسين علي الحمامي	١٩٥٢	السيد حسين الحمامي	شارع قبلة الامام الحسين عليه السلام
٩	ناصر الدوركي	١٩٥٣	ناصر الدوركي	محلة باب الخان
١٠	عبد الخالق المعمار	١٩٥٥	عبد الخالق المعمار	محلة العباسية الغربية
١١	صدر الدين الحكيم الشهرستاني	١٩٦٢	صدر الدين الحكيم الشهرستاني	محلة باب الطاق
١٢	هيئة شباب الكبيس	١٩٦٥	هيئة شباب الكبيس	محلة باب الطاق
١٣	علي عبود ابو لحمة	١٩٦٨	علي عبود ابو لحمة	حي المعلمين
١٤	ناصر الخطيب	١٩٦٩	ناصر الخطيب	محلة العباسية الغربية
١٥	سلمان هادي ال طعمة	١٩٧١	سلمان هادي ال طعمة	حي المعلمين
١٦	عمال النقل للحديد والاسمنت	١٩٧١	عمال النقل للحديد والاسمنت	ساحة الميدان
١٧	بيت ابو دكة	١٩٧٣	عباس ابو دكة	شارع الامام علي عليه السلام
١٨	مدرسة المهدية الدينية	١٩٧٥	مدرسة المهدية الدينية	محلة باب الطاق
١٩	صادق محمد رضا ال طعمة	١٩٧٥	صادق محمد رضا ال طعمة	حي المعلمين
٢٠	كريم مصطفى ال طعمة	١٩٧٥	كريم مصطفى ال طعمة	حي النقيب

يتبين من الجدول اعلاه ان عدد المجالس الحسينية التي تأسست في مدينة كربلاء المقدسة خلال مدة البحث بلغت ثمانية مجالس، فان دل هذا على شيء فإنما يدل على قيام السلطة الحاكمة آنذاك على اصدار الأوامر بعدم اقامة المجالس الحسينية في المدينة هذا من جانب، ومن جانب اخر خوف اصحاب المجالس من الاجراءات التعسفية التي اتبعها رجال السلطة في المحافظة اتجاه القائمين على المجالس الحسينية، فقامت بدس الجواسيس من رجالات السلطة بالحضور في المجالس بصفة مستمع ليقوم برفع التقارير وما يدور بالمجلس، كما فرضت على اصحاب المجالس الحسينية أخذ الموافقات الرسمية من دوائر السلطة في المدينة لإقامة المجالس، الامر الذي دفع قسم من الناس الى ترك إقامة هذه المجالس، فضلاً عن ممارسة رجال السلطة سياسة القمع ضد الخطباء، وذلك عن طريق التصفية الجسدية او عن طريق التهجير القسري خارج البلاد، فلم يتأسس بعد عام ١٩٧٥ حتى نهاية عام ١٩٧٩ اي مجلس حسيني.

المبحث الثاني

أبرز المجالس الحسنية في مدينة كربلاء المقدسة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٩

١- مجلس آل كمونة

تأسس هذا المجلس عام ١٧٧٩ في محلة المخيم الحسيني من قبل (الحاج مهدي آل

كمونة) وهو من سدنة الروضة الحسينية المقدسة، وقد عقد هذا المجلس لثلاثة أشهر في السنة في شهر محرم الحرام وشهر صفر وشهر رمضان المبارك بشكل يومي من كل عام مع تقديم وجبة طعام للحاضرين، وفي ليلة العاشر من محرم الحرام يقوم أصحاب المواكب الحسينية بزيارة البيوتات الكربلائية في المدينة وبالخصوص بيت ال كمونة، وكان خطيب المجلس الشيخ هادي الكربلائي[٣٢] خلال مدة البحث، فكان يقوم بسرد مواعظ وحكم وقصص تقوم على أساس الوعي الفكري السليم والادراك الفكري لدى الحضور[٣٣]، فكان حضور المجلس يزداد يوماً بعد أخر وكان عدد من الحضور من البحرين والسعودية، وحضر المجلس عدد من العلماء والادباء والسياسيين والمثقفين، فعلى سبيل المثال لا الحصر، كان يحضر المجلس (السيد مرتضى الطباطبائي والسيد محمد الشيرازي والسيد صادق الشيرازي ومن الشخصيات الأدبية الحاج جاسم الكلكاوي وتوفيق هاني الفكيكي والسيد محمد حسن ال طعمة والشيخ مجيد الهر، بينما حضر من السياسيين محمد حسن الشكرجي وعبد الرزاق الصافي وسعدون حمادي ومهدي ابو المعالي)، ولم يغلق مجلس ال كمونة خلال مدة البحث ويعود سبب ذلك الى أن (الشيخ عبد الحسين ال كمونة) كان يتمتع بعلاقات طيبة مع الجميع سواء كانوا من رجالات السلطة في المدينة او من قبل الأهالي باعتباره من الوجهاء المعروفين في المدينة، فضلاً أن مجلسه لم يتعرض الى انتقادات السلطة الحاكمة آنذاك فحال دون ذلك توقف المجلس وبقى مستمراً الى يومنا هذا[٣٤].

٢ـ مجلس السادة آل ثابت

تأسس مجلس السادة ال ثابت عام ١٨٨٠ في محلة باب الطاق من قبل (السيد سعيد حسين ال ثابت) وهو من سدنة الروضة العباسية المقدسة، ويعقد هذا المجلس ثلاثة أشهر في السنة اي في شهر محرم الحرام وشهر صفر وشهر رمضان المبارك فضلاً عن مواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام، وكان خطيب المنبر (السيد عبد الامير الترجمان والشيخ هادي الكربلائي) خلال مدة البحث، وحضر المجلس بعض العلماء من النجف الاشرف من بينهم الشيخ عبد الكريم الزنجاني والشيخ محمد رضا كاشف الغطاء والسيد جواد الشهرستاني[٣٥].

حضر المجلس عدد من الادباء وشعراء والمثقفين منهم الشيخ علي الحائري والسيد سلمان ال طعمة، وكان ديوان السادة ال ثابت يحتوي على طابقين وسطح فيمتلئ بالحضور

في أيام المناسبات اما في الأيام الاخرى يكون الحضور فقط في الطابق الاول وأعداد الحضور في المجلس تكون متفاوتة، ولم يكن ديوان السادة ال ثابت مقتصراً فقط على السادة ال ثابت وانما كان مفتوحاً طيلة أيام السنة لكل من أراد اقامة مجلس العزاء للإمام الحسين عليه السلام ومن جميع مدن العراق، فكان بعض الناس تحضر الخطيب والرادود معهم الى ديوان السادة ال ثابت لإقامة المجالس الحسينية، كما ان المجلس لم يغلق طيلة مدة البحث لان الوجهاء من السادة ال ثابت لم يتعرضوا الى انتقاد السلطة المحلية هذا من جانب، ومن جانب اخر كانت الأسرة تتمتع بعلاقات طيبة مع المجتمع الكربلائي فحال دون غلق هذا المجلس وبقى مستمراً الى يومنا هذا[٣٦].

٣ـ مجلس السيد حسين الحمامي

تأسس هذا المجلس من قبل السيد حسين علي الحمامي[٣٧] عام ١٩٥٢ عندما يأتي الى كربلاء المقدسة فيستأجر دار السيد احمد حسين التربجي الواقعة في شارع قبلة الامام الحسين عليه السلام فكان المجلس يعقد في السنة مرة واحدة لمدة ثلاثة عشر يوماً، يبدأ في الاول من شهر محرم الحرام حتى اليوم الثالث عشر، وكان يحضره عدد من العلماء منهم (السيد حسين طيب الهمداني والسيد محمد علي بحر العلوم) فضلاً عن عدد من الزوار والكسبة فكان المجلس يغص بالحاضرين[٣٨]، وفي اليوم العاشر من المحرم يذهب السيد حسين الحمامي مع ابنائه وطلبته سيراً على الاقدام الى مرقد الامام الحسين عليه السلام واخيه ابا الفضل العباس عليه السلام، وأستمر المجلس من بعده الى نجله السيد محمد علي الحمامي عام ١٩٦٨ فتحول عقد المجلس الى شهر صفر، وفي عام ١٩٧٩ أغلق هذا المجلس بسبب المضايقات التي تعرض لها السيد محمد علي الحمامي وأخيه إذ وضعا تحت الإقامة الجبرية من قبل السلطة الحاكمة وتهديدهم بعدم اقامة هذا المجلس[٣٩].

٤ـ مجلس علي عبود ابو لحمة

تأسس هذا المجلس في حي المعلمين عام ١٩٦٨ وحضره عدد من الادباء والمثقفين والموظفين والمجاورين من اهالي الحي وبعض الكسبة، ونصب هذا المجلس في المناسبات الدينية من ولادات ووفيات أهل البيت عليهم السلام، وخطيب المجلس كان السيد قوام الشيرازي وعقد محفل للقران الكريم لمدة نصف ساعة إذ يقوم الجالسون بقراءة صفحات من القران

الكريم قبل ان يرتقي الخطيب المنبر، وبعدها يبدأ مجلس التعزية لمدة ساعة كاملة، وبعد الانتهاء من المجلس كانت هناك حلقة فكرية لمناقشة الآراء والتحليلات الدينية والثقافية والفكرية بهدف إيصال الفكرة المطلوبة من نشر فكر أهل البيت عليهم السلام والاستلهام من الثورة الحسينية وارشاد الناس الى طريق العدالة، فضلاً عن أنشاد قصائد في مديح او رثاء أهل البيت عليهم السلام(٤٠).

تحول المجلس في عام ١٩٧٠ الى مجلس سنوي فيعقد في أول شهر رمضان من كل عام، فكان من بين الحضور الادباء والمثقفون منهم على سبيل المثال لا الحصر (السيد سلمان هادي ال طعمة، والشيخ علي ابو لحمة، والسيد صادق ال طعمة، والسيد كاظم النقيب)، اما الشخصيات السياسية فلم يحضر اي شخص منهم خوفاً على منصبه، فقد حضر في المجلس شخص من رجال السلطة وكانت مهمته التجسس على الحاضرين في المجلس ورفع التقارير عما يدور في المجلس، مما ادى الى سجن صاحب المجلس لمدة سنة وهذا أثر سلباً عليه إذ تعرض فيما بعد الى مضايقات من قبل رجال السلطة وخصوصاً في مهنته كمعلم في المدارس الابتدائية في المدينة، اذ تم نقله من مدرسة العروبة في حي المعلمين الى حي البعث ويعتبر هذا النقل بمثابة الاهانة بالنسبة اليه، وسبب نقله انه يقيم المجالس الحسينية ولم ينتم الى حزب البعث، وكانت تكتب على معاملته عبارة (أنه غير مرغوب به)، وقد أثر هذا المجلس على حضور الشخصيات التي افتقدت الى التوجيهات الدينية والثقافية والأدبية من الخطيب، وحثهم على التمسك بفكر أهل البيت عليهم السلام، وبقي مستمراً خلال مدة البحث(٤١).

٥- مجلس سلمان هادي ال طعمة

تأسس هذا المجلس عام ١٩٧١ في حي المعلمين، وهو مجلس شهري يعقد مساءً من أول كل شهر هجري قمري، ويحضر المجلس جمع من الفضلاء والادباء إذ يتدارسون كتب الحكماء ورواية الاشعار والسير، وكان خطيب المجلس السيد (مصطفى الفائزي) وهو خطيب واديب ومؤلف، فكان بارعاً في الخطابة ونبيلاً في المناظرة، له مؤلفات عدة منها (تصريح وايضاح، المجالس الفائزية، طرائف من الشعر العربي، سنتان في الهند، ذكرياتي في سوق الشيوخ)، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى ما يحمله الخطيب من الثقافة والفكر والاطلاع، وهذا ينعكس على الحضور لذا نرى بان أكثر الحضور في هذا المجلس هم

من المفكرين والمثقفين والادباء، فحقق هذا المجلس نجاحاً كبيراً في استقطاب النخب الثقافية والادبية وتنشيط الحركة الفكرية والثقافية من خلال القاء المحضرات من قبل بعض الأدباء التي تتناول مواضيع أدبية ودينية وثقافية عن اخلاقيات المسلم وعقائده والتزاماته والاقتداء بأهل البيت عليهم السلام، وبذلت هذه الجهود في تهيئة هذا المجلس لحرصه على مد الجسور الثقافية والادبية ما بين المجلس والمستمع، وايضاً خلق نماذج من المثقفين والمفكرين ممن يتحلى بالمثل العليا، وبعد الانتهاء من المجلس يتبارى الحضور بالمناقشات الفكرية والثقافية والادبية حول المناسبات التي تتعلق بالأدباء والمفكرين، فعلى سبيل المثال لا الحصر احتفل هذا المجلس بالأديب (هلال ناجي) رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين عام ١٩٧٣[٤٢].

كان تأثير المجلس على الحاضرين من معالجة المشكلات التاريخية واليومية، والتصدي للأفكار الغربية الداعية الى تفكيك الفكر الشيعي وتنمية القدرات الطبيعية والمخزون الفكري وتوعية الشباب، وطرح البدائل مكان هذه الافكار، فكانت هناك استجابة من الشباب والتزامهم بها، وبقي مستمراً خلال مدة البحث[٤٣].

٦- مجلس بيت أبو دكة

تأسس هذا المجلس عام ١٩٧٣ ويقع في شارع الامام علي عليه السلام وهو مجلس سنوي يعقد في العشرة الاولى من شهر محرم الحرام عصراً، فكان خطيب المجلس الشيخ عبد الزهراء الكعبي[٤٤] ويحضره جمع غفير من الكسبة والتجار في محلة باب النجف، واخذ الشيخ عبد الزهراء الكعبي يتشعب في الحديث عن عاشوراء مستنداً في مجلسه الى روايات متعددة ليكون المستمع ملم بالجوانب الفكرية والدينية، لان الخطيب توفرت لديه مصادر تاريخية وتراثية أصيلة قد أدلى بها على الحاضرين لذا تأثر به الكثير من الشباب، واخذ يحثهم على التمسك بفكر اهل البيت عليهم السلام وعدم الانجرار خلف الافكار التي تؤدي الى هدم التشيع والتفرقة بين العلماء وعامة الناس لان الحزب الحاكم قد تبنى سياسة التنكيل بالعلماء[٤٥] والتفرقة بين أبناء الشعب العراقي، وكان المجلس مستمراً خلال مدة البحث[٤٦].

٧- مجلس السيد صادق محمد رضا آل طعمة

تأسس هذا المجلس في عام ١٩٧٥ من قبل السيد صادق ال طعمة في داره بحي المعلمين، وعقد هذا المجلس في الوفيات الثلاثة لفاطمة الزهراء عليها السلام لمدة ثلاثة أيام، وخطيب المجلس

السيد كاظم ال قفطون وحضر مجموعة من الفضلاء وبعض المعلمين وأصحاب الدور المجاورة له، وتطرق الخطيب الى وجوب التمسك بسيرة وفكر أهل البيت عليهم السلام، واستمر المجلس حتى عام ١٩٧٩ وتوقف بعد ذلك، بسبب اعتقال صاحب المجلس من قبل رجال السلطة في المدينة لترؤسه وفداً من مدينة كربلاء المقدسة وزيارة الشهيد (محمد باقر الصدر)[٤٧]، مما أدى الى اعتقاله وبعد ذلك تم اعدامه[٤٨].

الخاتمة:ـ

- تعد المجالس الحسينية من الوسائل المهمة للتصدي للأفكار الالحادية والمتطرفة والمنحرفة الهدامة التي تصيب المجتمع العراقي، وبحسب قدرة خطيب المنبر الحسيني من اقناع الشباب بالفكر الإسلامي الاصيل.
- تحول المنبر الحسيني الى مؤسسة ثقافية وفكرية في الاوساط الاجتماعية في مدينة كربلاء المقدسة.
- أقام الكربلائيون المجالس الحسينية في العديد من المناسبات الدينية على مدار العام وبالخصوص في شهر رمضان المبارك وشهر شعبان وشهر محرم الحرام وشهر صفر وذلك لكثرة المناسبات في هذه الاشهر، فتعقد المجالس الدينية التي يستمع فيها الاهالي الى التوجيه الديني والتربوي والموعظة الدينية.

هوامش البحث

(١) ابراهيم الحيدري، تراجيديا كربلاء، (قم: مطبعة السرور، ٢٠٠٢)، ص٧٥.

(٢) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، ((مخطوط))، المكتبة الشخصية للمؤلف، و ١٠.

(٣) ضياء الشيخ علاء الكعبي، شذرات من سيرة الشيخ هادي الكربلائي، ((تراث كربلاء)) (مجلة)، كانون الاول ٢٠٢٠، العددان ٣ ـ ٤، ص١١٧.

(٤) اتخذ علماء الأمامية في العراق موقفاً مضاداً للفكر الشيوعي، معززين ذلك بإصدار عدة فتاوى بحرمة الانتماء وعلى حد تعبيرهم إلى الفكر الإلحادي، وكان من بين ابرز العلماء الذين افتوا بحرمة الفكر الشيوعي، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد محسن الحكيم والشيخ عبد الكريم الجزائري والسيد محمد الحسني البغدادي. للتفاصيل انظر: محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد

والأنظمة الاجتماعية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠)، ص٦٣ - ٦٥؛ كاظم الحلفي، الشيوعية كفر والحاد، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٦٠)، ص٦ - ٢٠.

(٥) سلمان هادي ال طعمة، ((مقابلة شخصية))، بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠٢٢.

(٦) فيصل الكاظمي، المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وافاق المستقبل، (بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ص٢١٠ ـ ٢١٢.

(٧) محمد صادق محمد الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، (لندن: دائرة المعارف الحسينية، ١٩٩٩)، ج١، ص٥٠.

(٨) حيدر حب الله، جدل ومواقف في الشعائر الحسينية، (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٩)، ص٤٣٥ ـ ٤٣٦.

(٩) لطف الله الصافي الكلبايكاني، الشعائر الحسينية، (قم: مطبعة الشروق، ٢٠٠٧)، ص١٢٢.

(١٠) العتبة الحسينية المقدسة، دور المنبر الحسيني في الاصلاح الفكري، ((شبكة الانترنت))، https://imamhussain.org/arabic/٢٧٠٠٤#-edn٤.

(١١) العتبة الحسينية المقدسة، دور المنبر الحسيني في الاصلاح الفكري، ((شبكة الانترنت))، https://imamhussain.org/arabic/٢٧٠٠٤#-edn٤ ؛ عبد الله اليوسف، فوائد وآثار المجالس الحسينية وإحياء واقعة عاشوراء في كل سنة، ((شبكة الانترنت))، https://iraq.shafaqna.com/AR/275557.

(١٢) قامت السلطة بعملية تهجير شملت طلبة العلوم الدينية في مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٦٩ في أيام زيارة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) وقد أحتج المرجع الاعلى السيد محسن الحكيم على هذه الاجراءات، لذلك حاولت السلطة احتواء رد فعل جماهيري وديني من خلال تهدئة المرجعية فالتقى حردان التكريتي نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بالسيد محسن الحكيم في ٦ أيار ١٩٦٩ وبحضور عدد من مراجع الدين، وفي ١٨ أيار ١٩٦٩ قامت السلطة الحاكمة باعتقال عدد من رجال الدين في مدينة كربلاء المقدسة من بينهم السيد حسن الشيرازي، والذي تعرض للتعذيب من أجل الاعتراف بالتجسس والعمالة، فقامت السلطة بمحاولة اجباره على الظهور في وسائل الاعلام والاقرار بأن رجال الدين جواسيس وعملاء لجهات أجنبية الا انه رفض ذلك. للتفاصيل أنظر: علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧ ـ ١٩٨٦، (ميتشيغان: المركز الإسلامي، ٢٠٠٤)، ص١١١ ـ ١١٥.

(١٣) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و ١٥، ٥٥.

(١٤) تشارلز تريب، صفحات من نشوء تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر ادريس، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦)، ص٢٧٢، لمياء محسن الكناني، تاريخ كربلاء السياسي ١٩٦٨ ــ ٢٠٠٣، ((السبط)) (مجلة)، كربلاء المقدسة، تموز ٢٠٢٠، العدد ٢، ص٩٨.

(١٥) صالح عماش الكرعاوي، خواطر وذكريات من تاريخ النجف الاشرف، (النجف الاشرف: مطبعة شركة المارد، ٢٠٠٤)، ج١، ص١٣٧ ـ ١٣٩.

(١٦) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و ٣٩، ٤٦، ٤٧.

(١٧) ابراهيم الحيدري، المصدر السابق، ص٧٥- ٧٧.

(١٨) أحمد حسن البكر (١٩١٤ ــ ١٩٨٢): ولد في مدينة تكريت ودرس في مدارسها ثم التحق بمدرسة دار المعلمين وتخرج منها عام ١٩٣٢، بعدها التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨، واشترك في بدايات حياته العسكرية في حركة رشيد عالي الكيلاني ضد النفود البريطاني في العراق عام ١٩٤١ والتي باءت بالفشل فدخل على اثرها السجن، ثم شارك في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وتولى رئاسة الوزراء بعد نجاح الانقلاب، وعين نائباً لرئيس الجمهورية وابعد بعد ذلك عن نيابة الرئاسة وعمل سفيراً في وزارة الخارجية عام ١٩٦٤، وشارك في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ وتولى رئاسة الجمهورية منذ ذلك الوقت حتى عام ١٩٧٩ وهو رابع رئيس لجمهورية العراق. للتفاصيل أنظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون العامة، ١٩٩٥، ج١، ص١١ ــ١٢؛ شامل عبد القادر، أحمد حسن البكر السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث ١٩١٤ ـ ١٩٨٢، (بغداد: مكتبة المجلة، ٢٠١٦).

(١٩) صدام حسين (١٩٣٧ ـ ٢٠٠٦): ولد في قرية العوجة في محافظه صلاح الدين واكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم انتقل الى بغداد مع خاله خير الله طلفاح فالتحق بالمرحلة المتوسطة والثانوية، وفي عام ١٩٥٧ انتمى الى حزب البعث فكان احد المشاركين في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩، وبعد فشل المحاولة هرب الى سوريا ثم الى القاهرة، وعاد الى العراق عام ١٩٦٣ وشارك في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ واصبح نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة حتى ١٧ تموز ١٩٧٩ إذ تولى منصب رئاسة الجمهورية حتى نيسان ٢٠٠٣، وهو خامس رئيس جمهورية للعراق. للتفاصيل أنظر: جواد هاشم، وزير عراقي سابق مع البكر وصدام، (بيروت: دار الساقي، ٢٠٠٣)، ص٤١.

(٢٠) لم تكن مدينة كربلاء المقدسة الوحيدة التي منعت فيها إقامة المجالس الحسينية بل شمل قرار منع المجالس كل مدن العراق. للتفاصيل أنظر: محمد جواد الجزائري، تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي ١٩٦٨- ١٩٧٩، ط٢، (بغداد: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩)، ص٣٢٠.

(٢١) عبد الهادي الركابي، وثائق لا تموت صفحات سوداء من تاريخ حزب البعث، (بغداد: مؤسسة الشهداء، ٢٠٠٩)، ج١، ص٣٠.

(٢٢) محمد جواد الجزائري، تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي ١٩٦٨- ١٩٧٩، ص٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٢٣) عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي و زهراء رمزي صاحب، الخدمات التعليمية والثقافية في مدينة كربلاء (١٩٦٨ ـ ١٩٧٩)، ((السبط)) (مجلة)، تموز ٢٠٢٠، العدد ٢، ص٢٣٠.

(٢٤) رفض عزت مصطفى وفليح حسن احكام الاعدام التي اعدت مسبقاً، ويبدو ذلك من عدم ارتياحهم في قاعة المحكمة عندما قرأ حسن علي عضو المحكمة قرار الحكم ولم يقرأه رئيس المحكمة، وهذا الامر ادى بالحكومة العراقية الى اعفاء عزت مصطفى وفليح حسن الجاسم من مناصبهم بموج القرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣٤٩، والمرسوم الجمهوري المرقم ١٦٤، والصادرين في ٢٣ اذار ١٩٧٧. للتفاصيل انظر: ((الثورة)) (جريدة)، بغداد، العدد ١٣٩٧ بتاريخ ٢٤ اذار ١٩٧٧؛ رعد الخرسان، انتفاضة صفر الإسلامية في العراق، ط٢، (قم: مطبعة امير المؤمنين عليه السلام، ١٩٨٤)، ص١٥٩ ـ ١٦٠.

(٢٥) محمد جواد جاسم الجزائري، تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي ١٩٦٨- ١٩٧٩، ص٢٠٤ ـ ٢٠٧.

(٢٦) قامت الحكومة العراقية بأطلاق سراح عدد من المحكومين بالسجن المؤبد بعد قرار العفو المرقم (٩٥٨) في ١٦ تموز ١٩٧٨، والقاضي بالعفو عن السجناء مما تبقى من مدة محكوميتهم. للتفاصيل أنظر: ((الوقائع العراقية)) (مجلة)، بغداد، العدد ٢٦٦٥، بتاريخ ٢٤ تموز ١٩٧٨.

(٢٧) قدم أحمد حسن البكر استقالته في ١٠ تموز ١٩٧٩ وحل محله صدام حسين رئيس للجمهورية بموجب قراري مجلس قيادة الثورة المرقمين (٨٩٤) في ١٠ تموز ١٩٧٩، و (٨٩٥) في ١٦ تموز ١٩٧٩. للتفاصيل أنظر: ((الوقائع العراقية))، العدد ٢٧٢١، بتاريخ ١٦ تموز ١٩٧٩.

(٢٨) عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي و زهراء رمزي صاحب، المصدر السابق، ص٢٣٠؛ محمد جواد جاسم الجزائري، تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي ١٩٦٨- ١٩٧٩، ص٢١٠ ـ ٢١٢.

(٢٩) سلمان هادي ال طعمة، الموروثات والشعائر في كربلاء، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٣)، ص١٣٤؛ رياض نعمة السلمان، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٤٩، مستشار المواكب الحسينية وكفيل طرف المخيم الحسيني، كربلاء المقدسة، بتاريخ ٥ اب ٢٠٢٢، سلمان هادي ال طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، (كربلاء المقدسة: دار الكفيل للطباعة، ٢٠١٥)، ص٤٥، ١١٧، ١٢٤.

(٣٠) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و ٤١ ـ ٦٧؛ سلمان هادي ال طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨)، ج١، ص٥٣٦.

(٣١) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و ٤١ ـ ٧٢؛ سلمان هادي ال طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ج١، ص٥٣٦؛ سلمان هادي ال طعمة، خطباء كربلاء، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ١٩٩٩)، ص١٧٠، ٢٢٧، ٣٦٧.

(٣٢) هادي الكربلائي (١٩٠٨ ـ ١٩٩٢): هادي بن صالح مهدي درويش الخفاجي الكربلائي ولد في بغداد وسكن كربلاء وتلقى تعليمه على يد والده في البداية حتى دخل مدرسة الصدر الأعظم ثم المدرسة الزينبية، واتجه نحو الخطابة بعد أن تتلمذ على يد الخطيب البارع المعروف الشيخ محسن أبو الحب، توفي في مدينة كربلاء المقدسة وشيع تشيعاً مهيباً. للتفاصيل أنظر: ضياء الشيخ علاء الكعبي، المصدر السابق؛ هادي الخفاجي الكربلائي وعلاء الدين الكربلائي، ديوان الشيخ هادي الكربلائي، (بيروت: دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٣).

(٣٣) سلمان هادي ال طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، ص١٤٠.

(٣٤) رياض نعمة السلمان، ((مقابلة شخصية))، بتاريخ ٥ اب ٢٠٢٢.

(٣٥) سلمان هادي ال طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، ص١١٧ ـ ١١٨.

(٣٦) علي عز ال ثابت، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٥٩، صاحب المجلس، كربلاء المقدسة، بتاريخ ٥ اب ٢٠٢٢.

(٣٧) حسين علي الحمامي (١٨٨١ ـ ١٩٥٩): السيد الحسين ابن السيد علي الموسوي الحمّامي ولد في مدينة النجف الأشرف وتعلم القراءة والكتابة، ثم درس مرحلة المقدمات وواصل الدرس والتدريس بتقدم

حتى جاءت الحرب العالمية الأُولى فكان مع العلماء الذين لبوا داعي الجهاد، وسار تحت لواء السيد مهدي الحيدري، تتلمذ على أعلام العصر منهم (الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراساني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، والشيخ فتح الله الأصفهاني المعروف بشيخ الشريعة)، فكان فقيه أصولي عالم فاضل مجتهد، من كبار العلماء ومراجع الدين، وكان يحيي ليله بالمطالعة والتحضير وتغص حلقات درسه بفضلاء العصر وأعلام النجف الاشرف وشباب الحوزة العلمية من عرب ووافدين ومهاجرين، له مؤلفات وتقريرات أساتيذه يربو على العشرين مجلداً، منها حاشية على كتاب (وسيلة النجاة) للسيد أبو الحسن الأصفهاني، وكتاب (هداية المسترشدين)، رسالة عملية بجزأين العبادات والمعاملات، وكتاب (سؤال وجواب)، ويتضمن الأسئلة التي وردت إليه من مراجعيه ومقلديه، وأجوبتها، توفي في بغداد. للتفاصيل أنظر: نبأ الحمامي، الإمام الحمامي في منظور معاصر، (النجف الاشرف: مطبعة الضياء، ٢٠١٤)؛ محمد حسين علي الصغير، قادة الفكر السياسي والديني في النجف الأشرف السيد حسين الحمّامي حوزوياً، ط٣، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ٢٠٠٨)،ص١٥٣.

(٣٨) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و ٣٦.

(٣٩) نبأ الحمامي، المصدر السابق، ص٢٨ ـ ٢٩.

(٤٠) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و ٥٨.

(٤١) علي عبود ابو لحمة، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٣٤، أديب ومؤرخ وهو صاحب المجلس، بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠٢٢.

(٤٢) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و ٦٩ ـ ٧٢.

(٤٣) سلمان هادي ال طعمة، ((مقابلة شخصية))، بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠٢٢.

(٤٤) عبد الزهراء الكعبي (١٩٠٧ ـ ١٩٧٤): ولد في مدينة النجف الاشرف في ذكرى مولد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ولذلك سمي عبد الزهراء، ثم انتقل مع عائلته الى مدينة كربلاء المقدسة ونشأ وترعرع فيها، وتعلم القراءة والكتابة عند الكتّاب، فحفظ القران الكريم في سن مبكر عند الشيخ محمد السراج في الصحن الحسيني الشريف، ثم تلقى علومه في حوزة كربلاء المقدسة ودرس في معاهدها، ويعد من أشهر خطباء المنبر الحسيني في كربلاء المقدسة، إذ اشتهر في قراءة المقتل الحسيني في يوم العاشر من المحرم فهو اديب وفاضل لبيب، ومن اثاره المطبوعة كتاب (الحسين قتيل العبرة)، توفي في مدينة كربلاء المقدسة بالسم بسبب مواقفه المناوئة للسلطة الحاكمة في العراق آنذاك فتعرض للاعتقال اكثر من مرة. لتفاصيل انظر: كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ج٣، ص٤٣٧ ـ ٤٣٨؛ سلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٩)، ص١٢٣ ـ ١٢٤؛ علي المؤمن، المصدر السابق، ص٦٠٠.

(٤٥) كانت قيادات حزب البعث تطلق مصطلح (الرجعية الحاقدة) على علماء الحوزة العلمية. أنظر: القيادة القطرية لحزب البعث، التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر القطري الثامن كانون الثاني ١٩٧٤، (بغداد: مطبعة دار الثورة، ١٩٧٤)، ص٥٥.

(٤٦) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و٤١.

(٤٧) محمد باقر الصدر (١٩٣٤ ـ ١٩٨٠): ولد في مدينة الكاظمية المقدسة وقد حمل لواء التحقيق والتدقيق والفقه والأصول وكان من علماء الإسلام البارزين، درس عند العديد من العلماء كان من بين ابرز العلماء السيد ابو القاسم الخوئي والشيخ محمد رضا ال ياسين والشيخ محمد تقي الجواهري والشيخ ملا صدرا البادكوبي، وله العديد المؤلفات منها (فلسفتنا، واقتصادنا، والأسس المنطقية للاستقراء، والبنك اللاربوي في الإسلام، والفتاوى الواضحة، ودروس في علم الأصول، والإسلام يقود الحياة)، فكان مسانداً للحركات الإسلامية ودعواته الإصلاحية حتى أصبح إلهام روحي لأغلب العراقيين، الأمر الذي جعل رجال السلطة تفرض الإقامة الجبرية عليه حتى اعتقل هو وشقيقته بنت الهدى وبعد ذلك استشهد مع شقيقته تحت وطأة التعذيب في النجف الاشرف. للتفاصيل أنظر: أحمد عبد الله ابو زيد عاملي، محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، (بيروت: العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧)؛ حيدر بلال برهاني، حكايات وعبر من حياة الامام الشهيد محمد باقر الصدر والشهيدة بنت الهدى الشخصية الاجتماعية العبادية العلمية السياسية، (بيروت: دار الحوراء للطباعة والنشر، ٢٠١٠)؛ محمد جواد الجزائري، رحلة الصبر في اظهار مثوى الشهيد الصدر قدس سره، (النجف الاشرف: مطبعة الادباء، ٢٠٠٦).

(٤٨) سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، و ٦٠؛ سلمان هادي ال طعمة، ((مقابلة شخصية))، بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠٢٢.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق المنشورة:

١ ـ ((الثورة)) (جريدة)، بغداد، العدد ١٣٩٧ بتاريخ ٢٤ اذار ١٩٧٧.

٢ ـ ((الوقائع العراقية)) (مجلة)، بغداد، العدد ٢٦٦٥، بتاريخ ٢٤ تموز ١٩٧٨.

٣ ـ ـــــــ، العدد ٢٧٢١، بتاريخ ١٦ تموز ١٩٧٩.

ثانياً: البحوث والمقالات:

٤ ـ ضياء الشيخ علاء الكعبي، شذرات من سيرة الشيخ هادي الكربلائي، ((تراث كربلاء)) (مجلة)، كانون الاول ٢٠٢٠، العددان ٣ ـ ٤.

٥ ـ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي و زهراء رمزي صاحب، الخدمات التعليمية والثقافية في مدينة كربلاء (١٩٦٨ ـ ١٩٧٩)، ((السبط)) (مجلة)، تموز ٢٠٢٠، العدد ٢.

٦ ـ لمياء محسن الكناني، تاريخ كربلاء السياسي ١٩٦٨ ـ ٢٠٠٣، ((السبط)) (مجلة)، كربلاء المقدسة، تموز ٢٠٢٠، العدد ٢.

ثالثاً: الكتب العربية:

٧ ـ إبراهيم الحيدري، تراجيديا كربلاء، (قم: مطبعة السرور، ٢٠٠٢).

٨ ـ أحمد عبد الله ابو زيد عاملي، محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، (بيروت: العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧).

٩ ـ تشارلز تريب، صفحات من نشوء تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر ادريس، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦).

١٠ ـ جواد هاشم، وزير عراقي سابق مع البكر وصدام، (بيروت: دار الساقي، ٢٠٠٣).

١١ ـ حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون العامة، ١٩٩٥، ج.١

١٢ ـ حيدر بلال برهاني، حكايات وعبر من حياة الامام الشهيد محمد باقر الصدر والشهيدة بنت الهدى الشخصية الاجتماعية العبادية العلمية السياسية، (بيروت: دار الحوراء للطباعة والنشر، ٢٠١٠).

١٣ ـ حيدر حب الله، جدل ومواقف في الشعائر الحسينية، (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٩).

١٤ ـ رعد الخرسان، انتفاضة صفر الإسلامية في العراق، ط٢، (قم: مطبعة امير المؤمنين عليه السلام، ١٩٨٤)، ص١٥٩ ـ ١٦٠.

١٥ ـ سلمان هادي ال طعمة، المجالس الحسينية في كربلاء، ((مخطوط))، المكتبة الشخصية للمؤلف.

١٦ ـ ـــــــ، الموروثات والشعائر في كربلاء، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٣).

١٧ ـ ـــــــ، خطباء كربلاء، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ١٩٩٩).

١٨ ـ ـــــــ، عشائر كربلاء وأسرها، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨)، ج١.

١٩ ـ ـــــــ، محاسن المجالس في كربلاء، (كربلاء المقدسة: دار الكفيل للطباعة، ٢٠١٥).

٢٠ ـ ـــــــ، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٩).

٢١ ـ شامل عبد القادر، أحمد حسن البكر السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث ١٩١٤ ـ ١٩٨٢، (بغداد: مكتبة المجلة، ٢٠١٦).

٢٢ ـ صالح عماش الكرعاوي، خواطر وذكريات من تاريخ النجف الاشرف، (النجف الاشرف: مطبعة شركة المارد، ٢٠٠٤)، ج.١

٢٣ ـ عبد الهادي الركابي، وثائق لا تموت صفحات سوداء من تاريخ حزب البعث، (بغداد: مؤسسة الشهداء، ٢٠٠٩)، ج.١

٢٤ ـ علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧ ـ ١٩٨٦، (ميتشيغان: المركز الإسلامي، ٢٠٠٤).

٢٥ ـ فيصل الكاظمي، المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وافاق المستقبل، (بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٤).

٢٦ ـ القيادة القطرية لحزب البعث، التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر القطري الثامن كانون الثاني ١٩٧٤، (بغداد: مطبعة دار الثورة، ١٩٧٤).

٢٧ ـ كاظم الحلفي، الشيوعية كفر والحاد، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٦٠).
٢٨ ـ كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ج.٣
٢٩ ـ محمد جواد الجزائري، تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي ١٩٦٨- ١٩٧٩، ط٢، (بغداد: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩).
٣٠ ـ ـــــــ، رحلة الصبر في اظهار مثوى الشهيد الصدر قدس سره، (النجف الاشرف: مطبعة الادباء، ٢٠٠٦).
٣١ ـ محمد حسين علي الصغير، قادة الفكر السياسي والديني في النجف الأشرف السيد حسين الحمّامي حوزوياً، ط٣، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ٢٠٠٨).
٣٢ ـ محمد صادق محمد الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، (لندن: دائرة المعارف الحسينية، ١٩٩٩)، ج.١
٣٣ ـ محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠).
٣٤ ـ نبأ الحمامي، الإمام الحمامي في منظور معاصر، (النجف الاشرف: مطبعة الضياء، ٢٠١٤).
٣٥ ـ هادي الخفاجي الكربلائي وعلاء الدين الكربلائي، ديوان الشيخ هادي الكربلائي، (بيروت: دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٣).

رابعاً: المقابلات الشخصية:

٣٦ ـ رياض نعمة السلمان، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٤٩، مستشار المواكب الحسينية وكفيل طرف المخيم الحسيني، كربلاء المقدسة، بتاريخ ٥ اب ٢٠٢٢.
٣٧ ـ سلمان هادي ال طعمة، ((مقابلة شخصية))، بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠٢٢.
٣٨ ـ علي عبود ابو لحمة، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٣٤، أديب ومؤرخ وهو صاحب المجلس، بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠٢٢.
٣٩ ـ علي عز ال ثابت، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٥٩، صاحب المجلس، كربلاء المقدسة، بتاريخ ٥ اب ٢٠٢٢.

خامساً: شبكة الانترنت:

٤٠ ــ عبد الله اليوسف، فوائد وآثار المجالس الحسينية وإحياء واقعة عاشوراء في كل سنة، ((شبكة الانترنت))، https://iraq.shafaqna.com/AR/275557.
٤١ ــ العتبة الحسينية المقدسة، دور المنبر الحسيني في الاصلاح الفكري، ((شبكة الانترنت))، https://imamhussain.org/arabic/?#٢٧٠٠٤edn٤.